

المحور الثاني: كيف يمكن تطبيق نظام الجودة في قطاع التعليم العالي؟

- ضرورة انسجام أهداف الجامعة مع السياسة الوطنية للتعليم العالي.
- أولوية تحديد أهداف ضمان الجودة ووسائلها بالمؤسسات الجامعية.
- يمكن أن تتعدد هذه الاهداف إلى:

* استعمال ضمان الجودة لقيادة التعليم العالي.

* استعمال تقييم الجودة للرفع من قدرات التسيير الداخلي للمؤسسات.

المحور الثاني: كيف يمكن تطبيق نظام الجودة في قطاع التعليم العالي؟

أولاً: مفاهيم الجودة والتعليم العالي

ثانياً: الاختيارات الأساسية لنظام ضمان الجودة

أولاً: مفاهيم الجودة والتعليم العالي

1- ما معنى الجودة فى التعليم العالى؟

2- ما معنى ضمان الجودة فى التعليم العالى؟

1- ما معنى الجودة في التعليم العالي؟

- مفهوم الجودة في التعليم العالي مفهوم ديناميكي متعدد الأبعاد.
- يرتبط بالنظام التعليمي ومهام وأهداف المؤسسات ومقاييسها الخاصة.
- « لكل من النظام أو المؤسسة أو لكلية أو لشعبة ».

2- ما معنى ضمان الجودة في التعليم العالي؟

يعني نظام ضمان الجودة في التعليم العالي:

« الإستراتيجيات والإجراءات والأعمال والممارسات الضرورية لضمان حد معين من الجودة بالمؤسسات الجامعية وتحسينها».

أو

« مجموع العناصر الموضوعية من طرف المؤسسة الجامعية بهدف تأكدها والتأكيد للآخرين المعنيين، بأن الشروط الضرورية متوفرة، للسماح للطلبة من بلوغ المقاييس المحددة سلفاً من طرف المؤسسة».

ثانياً: الاختيارات الأساسية لنظام ضمان الجودة

- 1- الأهداف العامة لنظام ضمان الجودة.
- 2- اختيار الآليات. (التقييم، الاعتماد والتدقيق)
- 3- مضامين نظام ضمان الجودة في التعليم العالي.

1- الأهداف العامة لنظام ضمان الجودة

يمكن تقسيم أهداف ضمان الجودة إلى:

أ - هدف الرقابة على الجودة في حدها الأدنى:

- احترام المتطلبات الدنيا للجودة، « **ضمان احترام المقاييس الدنيا للجودة** »

- يتم العمل بهذا النمط بالنسبة للتعليم العالي:

* المتنوع وغير المتجانس.

* الحالات التي تقل فيها ثقة الجمهور في مؤسسات التعليم العالي.

- تنتج عدم المطابقة عقوبة اقضاء المؤسسة وعدم الاعتراف بالشهادات.

ب - هدف كشف الحسابات والشفافية:

يهدف نظام ضمان الجودة إلى إعلام الأطراف المعنية والمتدخلة في التعليم العالي بقدرة المؤسسات الجامعية على أداء مهامها.

ج - هدف تحسين التطبيقات:

يؤدي نظام ضمان الجودة إلى تحسين تطبيقات المؤسسات الجامعية:

* بفضل المطابقة مع الأهداف.

* تطبيق الممارسات العملية الحسنة مع الأهداف المراد الوصول إليها.

2- اختيار الآليات (التدقيق، التقييم والإعتماد)

أ - التدقيق: يعالج كل الأدوات والإجراءات المطبقة لتحسين الجودة.

«لا يؤدي التدقيق إلى وضع مقارنات لمستويات الجودة».

ب - التقييم: يسري على المدخلات «الموارد المخصصة» وعلى العمليات «

طرق التدريس، البرامج» وعلى النتائج «عدد منشورات الأساتذة»

ج - الإعتماد: يعتمد على نتائج التقييم لمنح أو عدم منح الاعتماد أو الصفة

لمؤسسة أو لفتح تكوين.

« يمكن أن يشكل التقييم والاعتماد للبرامج والمؤسسات عملية واحدة».

أنواع مكنائزمت ضمان الجودة (من الصعب تحقيق اهداف ضمان الجودة الثلاثة باعتماد آلية واحدة)

الميكانيزمات	تركز على	السؤال	النتائج
التقييم	النتائج	إلى أي حد تعتبر النتائج جيدة؟	المستوى (نقطة أو تقدير)
الاعتماد	ملائمة الموارد والعمليات والمهام	هل هي كافية لكي تكون مقبولة؟	القرار: مقبول أو مرفوض
التدقيق	العمليات	هل الاهداف محققة؟ هل العمليات فعالة؟	وصف نوعي

3- مضامين نظام ضمان الجودة في التعليم العالي

- يمكن لنظام ضمان الجودة معالجة كل أو بعض مكونات التعليم العالي.

«الجامعات/المؤسسات غير الجامعية، القطاع العام/ القطاع الخاص»

أ - المؤسسات العمومية أو الخاصة:

- تعارض عادة مؤسسات التعليم العالي العمومية نظام ضمان الجودة بها.

- تعد مؤسسات التعليم العالي التي تعتمد على الدولة المعني الأول بنظام

الجودة، لبيان الاستخدام الامثل للموارد المتاحة لها.

- أدرج نظام ضمان الجودة في بعض الدول بالقطاع الخاص فقط.

ب - نظام ضمان الجودة المؤسساتي أو البرامجي:

- يغطي النظام الجوانب المؤسسية أو يكتفي بالجوانب البيداغوجية.

- يشمل ضمان الجودة المؤسسية: المهام، الحوكمة، التسيير والإدارة، الأساتذة، الموارد المالية، المصادر البيداغوجية والهياكل والتجهيزات...

- يرتبط كلا النوعين: لا يمكن تجاوز فحص البرامج في ضمان الجودة المؤسساتي ولا يمكن لنظام الجودة البرامجي إهمال بيئة المؤسسة

ج - تقييم كل الشعب او بعضها:

يمكن الاختيار في تطبيق نظام الجودة على كل عروض التكوين، أو الاكتفاء بشعبة معينة لأهميتها الخاصة.

إذا كانت استراتيجية ضمان الجودة والاعتماد في
التعليم العالي تمثل

رحلة الألف ميل

فدعونا نبدأ مع الخطوة الأولى...

تقبلوا فائق التقدير
والاحترام